الأهرام

٢٠ يونيو ٢٠٠٦

قضية الدكتور ممدوح

تحية خاصة للدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب على شهادة حق التي أدلى بها في قضية د.ممدوح حمزة الذي تجرى محاكمته حاليا للمرة الثانية في لندن. سمعت فتحي سرور يقول في اتصال تليفوني مع عمرو اديب في برنامجه الناجح «القاهرة اليوم»: ماكنت استطيع ان أنام وتغمض عيني اذا لم ألبى الإدلاء بشهادة طلبت مني وقد سجلتها كتابة في محاكمته الأولى. ثم عندما سمعت من يقول من الادعاء إن رفضي الحضور للإدلاء بالشهادة أمام المحكمة هو تهرب من المواجهة وافقت على الإدلاء بشهادتي من خلال الدائرة التليفزيونية المغلقة. وهذه الطريقة تجعل الحوار بين الشاهد والادعاء، كما لو كان يجرى أمام عيون المحلفين.

الدكتور ممدوح حمزة يحاكم على اساس قانون قديم صدر في انجلترا من ٦٠ سنة يعتبر الاعلان عن أي تهديد - دون اعتبار لما اذا كان على سبيل الهزار او الجد - هو إفصاح عن رغبة حقيقية تستوجب العقاب. بمعنى اذا قلت لشخص يقف في شرفة منزله اذا نزلت تحت سأقتلك وسمعك اخرون، يحاكم صاحب التهديد على اساس الشروع في القتل..

■ وقد بدأت حكاية الدكتور ممدوح حمزة عندما أسند إلى شركته تنفيذ مشروع في دولة افريقية ونصح بأن يكون له أمن خاص يحميه في تنقلاته.. وفي جلسة مع رجلي الأمن اللذين توليا المهمة يبدو انه عبر عن ضيقه من بعض التصرفات التي يواجهها من وزارة الاسكان.. وقد قام رجلا الأمن - وقد ثبت أن لهما صلة باسكوتلاند يارد - بابلاغ جهاز الامن البريطاني وتدبير تسجيل لممدوح حمزه هو أساس القضية.

الموقف يبدو حاليا قد تحول لصالح الدكتور ممدوح خاصة بعد شهادة د.فتحي سرور.

واهم مافي الدعوى خوف سكوتلاند يارد من عودة الدكتور حمزة عند براءته على جهاز الأمن البريطاني بطلب التعويض عن الخسائر التي تحملها خلال نحو ١٨ شهرا له في لندن، وما يتصل باعماله وتكاليف إحضار الشهود، وكذلك تكاليف المحاكمة نفسها وكلها يتحملها حاليا د.ممدوح حمزة - لحين الحكم في القضية..

وكان المحلفون في المحاكمة الأولى قد اختلفوا حول القرار بالادانة أو عدم الادانة. وبدلا من ان تبادر اسكوتلانديارد بحفظ الدعوى فانها قررت لمعرفتها بان حفظ الدعوى يلزمها بالتعويض، أن تمضي في تشكيل هيئة محلفين جديدة، وتسير في اجراءات الدعوى على أمل ان يصدر الحكم لصالحها.

صلاح منتصر

salahmont@ahram.org.eg

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية